

## الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

إن قال : أنت طالق إن شاء الله .

قوله وإن قال : أنت طالق إن شاء الله : طلقت وإن قال لأمهه : أنت حرر إن شاء الله : عتقه . وكذا لو قدم الشرط وهذا المذهب نص عليه في رواية الجماعة منهم : ابن منصور و حنبل و الحسن بن ثواب و أبو النصر و الأثرم و أبو طالب وعليه جماهير الأصحاب . وجزم به في الوجيز و المنور و منتخب الأدمي وغيرهم وصححه الناظم وغيره . وقدمه في الهدایة و المذهب و الخلاصة و المغني و الشرح و المحرر و الفروع وغيرهم . وعنه : يصح الاستثناء فيهما .

وقال الخرقى : أكثر الروايات عن الإمام أحمد ( ) : أنه توقف عن الجواب . قلت : من نقل ذلك : عبد الله و صالح و إسحاق بن هانئ و أبو الحارث و الفضل بن زياد و إسماعيل بن إسحاق .

وحكى عنه : أنه يقع العتق دون الطلاق .

حكاه بعض الشافعية وهو أبو حامد الأسفراي ومن تبعه .

وقطع المجد وغيره : بأن ذلك غلط على الإمام أحمد ( ) وكذا قال القاضي في خلافه وبينوا وجه الغلط .

وقال في الترغيب : يقع الطلاق دون العتق .

وعنه : لا يقع ان اختاره جماعة من الأصحاب بناء على أنهما من جملة الأيمان .

قال الشيخ تقي الدين ( ) - يكون معناه : هي طالق إن شاء الله الطلاق بعد هذا وإن لا يشاؤه إلا بتكلمه بعد ذلك .

وقال أيضاً : إن أراد ذلك وقوع الطلاق عليها بهذا التطليق طلقت لأنه ك قوله أنت طالق بمشيئة الله وليس قوله إن شاء الله تعليقاً بل تأكيد للواقع وتحقيق وإن أراد بذلك حقيقة التعليق على مشيئة مستقبلة : لم يقع به الطلاق حتى يطلق بعد ذلك فإذا طلقها بعد ذلك فقد شاء الله وقوع طلاقها حينئذ وكذا إن قصد بقوله إن شاء الله أن يقع هذا الطلاق الآن فإنه يكون معلقاً أيضاً على المشيئة فإذا شاء الله وقوعه فيقع حينئذ ولا يشاء الله وقوعه حتى يوقعه ثانية انتهى .

قال في الترغيب : لو قال يا طالق إن شاء الله تعالى تطلق بل هي أولى بالواقع من قوله إن شاء الله وفي الرعاية في ذلك وجهان